**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثالثة والخمسون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**  **المبحث الثالث: تعزيز الأمن الفكري بين الواجب والضرورة:**

**ويمكن تناول هذا المبحث من خلال المطالب التالية:**

**المطلب الأول: التعزيز التأصيليّ للأَمن الفِكريّ. المطلب الثاني: التعزيز المفاهيمي للأَمن الفِكريّ.**

**المطلب الثالث: التعزيز التربوي للأَمن الفِكريّ. المطلب الرابع: التعزيز الوقائي للأَمن الفِكريّ.**

**المطلب الأول: التعزيز التأصيليّ للأَمن الفِكريّ:**

**على الإعلام الموجَّه والهادف عدم الأخذ بردود الأفعال، بلْ عليه حَمل وترشيد رسالته المتمثّلة في إيصال الحقّ للأُمّة، وبناء الإيمان والقيم في نفوس أبنائها، وضبط مصادر تلقيهم، وإشاعة ثقافة الأَخذ عن المصادر الصحيحة، وترك المصادر الكاذبة أو المشوشة للحقيقية.**

**وعليه يمكن إجمال دور الإعلام في التعزيز التأصيلي للأَمن الفِكريّ في الآتي:**

**أولًا: ربط النّاس بربهم (الاعتصام بالله) مصدرًا وغايةً، فسلامة النّاس وأمنهم من جميع النواحي مرتبط بخالقهم، فالله -عز وجل- يقول في محكم التنزيل: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا**

**حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[آل عمران:103].**

**ثانيًا: إشاعة الوعي بأهمية المصادر: لقد خلق الله الإنسان خلواً من المعرفة {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[النحل:78]، فالتأصيل، وضبط مصارد المعرفة والتلقِّي، أساس الأَمن الفِكريّ، فالاعتقاد وصحته، والعمل وسلامته كلّ ذلك رَهين بسلامة المصدر الذي أخذ عنه.**

**ثالثًا: ضبط منهج الفهم: فـصحة الفَهم، وحُسن القصد، من أعظم نِعم الله**

 **التي أنعم بها على عباده، بلْ ما أُعطي عبدٌ عطاءً بعد الإسلام، أفضل ولا أجلّ منهما، بلْ هما ساقا الإسلام وقيامه عليهما، وبهما يأمَن العبد طريق المغضوب عليهم الذين فَسَد قصدهم، وطريق الضّالّين الذين فسدت فهومهم، ويصير من المـُنعم عليهم الذين حسنت أفهامهم وقصودهم.**

**المطلب الثاني: التعزيز المفاهيميّ للأَمن الفِكريّ: ويتحقَّق ذلك بالآتي : أولًا: الوعي بالمفاهيم والمصطلحات، والعمل على تحريرها:**

**يُعدُّ العلم بحقائق الأشياء، والوعي بالمفاهيم أساسًا لسلامة الفِكر**

**والاعتقاد، إذْ تجد كثيرًا من المشكلات والمخالفات العقديّة والفِكريّة يعود إلى اختلاف المفاهيم، أو الجهل بحقائق الأمور، وهذا أمرٌ متفقٌ عليه بين الأمم. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "إنَّ كثيرًا من نزاع النّاس سببه ألفاظٌ مُجملة مُبتدعة، ومعانٍ مشتبهة، حتى تجد الرجلين يتخاصمان ويتعاديان على إطلاق ألفاظ ونفيها، ولو سُئل كلّ منهما عن معنى ما قاله، لم يتصوّره فضلًا عَنْ أَنْ يَعرف دليله".**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**